@ 161 @ قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (البقرة) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَواةِ } . { وَلاَ تُجَادِلُواْ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ } . قد قدّمنا إضاحه ، وتفسير { إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ } في آخر سورة (النحل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَجَادِلْهُم بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ } . { أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِى ذالِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في أوّل سورة (الكهف) ، وفي آخر سورة (طه) ، في الكلام على قوله تعالى : { أَوَ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيّنَةُ مَا فِى الصُّحُفِ الاْولَى } ، وغير ذلك . { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلاَ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ * يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (الأنعام) ، في الكلام على قوله تعالى : { مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ } ، وفي سورة (يونس) ، في الكلام على قوله تعالى : { أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءامَنْتُمْ بِهِ ءآلنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ } ، وفي سورة (الرعد) في الكلام على قوله تعالى : { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيّئَةِ قَبْلَ } . { ياعِبَادِىَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّ أَرْضِى وَاسِعَةٌ فَإِيَّاىَ فَاعْبُدُونِ } . نادى اللّه جلّ وعلا عباده المؤمنين ، وأكّد لهم أن أرضه واسعة ، وأمرهم أن يعبدوه وحده دون غيره ، كما دلّ عليه تقديم المعمول الذي هو إياي ؛ كما بيّناه في الكلام على قوله تعالى : { الدّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } . .

والمعنى : أنهم إن كانوا في أرض لا يقدرون فيها على إقامة دينهم ، أو يصيبهم فيها أذى الكفار ، فإن أرض ربّهم واسعة فليهاجروا إلى موضع منها يقدرون فيه على إقامة دينهم ، ويسلمون فيه من أذى الكفار ، كما فعل رسول اللّه صلى ا عليه وسلم والمسلمون .